

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

والمطلوب لهذا الدست الذي تعين له دون الأكفاء وإن لم يكن غير أهله من أهله وما زال يتشوف إليه تشوف البروج إلى نجوم السعود ويتطلع إلى محياه الذي هو كنور الشمس في الدنو وكمحلها في الصعود وما زالت الأدعية الصالحة ترتفع في أيامه لمالك عصره والآراء تقام منها جنود لتأييده وحشود لنصره والأموال تحمل منها إلى خزائنه بأشبه بموج البحر في الحضر دون حصره .

فلذلك رسم بالأمر الشريف ضاعف □ مواهبه العميمة وكمل جلال دولته بتفويض أمورها إلى ذوي الأصول العريقة والبيوت القديمة أن تحلى منه هذه الرتبة العلية بما حلي به الدين وتعتقد له راية فضلها المتين ليتلقاها شرقا وغربا وبعدا وقربا وبراً وبحراً وشاماً ومصرأ ويحلى حلاه علم وعلم وسيف وقلم ومنبر وسرير ومأمور وأمير .

فليتلق أمره بالطاعة كل مؤتمر بأمرنا الشريف جار في طاعتنا المفروضة بين بيان التقليد وعنان التصريف وليبادر إلى تدبير أمور الأقاليم بأقلامه المباركة ويمض القواعد على ما تراه آراؤه المنزهة عن المنازعة في الأمر والمشاركة ولينشر كلمة العدل التي أمر □ بإضافة الإحسان إليها ويمت بدع الظلم فإن □ يشكره على تلك الإمامة ويحمده عليها ويسهل رزق الصدقات ووظائف القربات فإن ذلك من أجل ما قدمته الطائفة الصالحة بين يديها وليكثر بذلك جنود الليل فإنها لا تطيش سهامها ويتوق من محاربتها بظلم فإنه لا يداوى بالرقى سماتها وليعود بتمائم التيسير مواهبنا فإن تمام النعمة توائمها وليطلق قلمه في البسط والقبض وليعد بتدبيره على هذا المنصب الشريف بهجته ويتدارك بآرائه ذمائه وبدوائه مهجته ويصن عن شوائب الظلم حرمة ويخلص ذمتنا من المآثم وذمته وليعلم أن أمور المملكة الشريفة منوطة بآرائه